Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (39), (March, 2026)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (10) العدد 39 مارس 2026
ردمد: 3014-6266

أثر المخاطر المالية على ربحية المصارف التجارية

دراسة تحليلية على مصرف الواحة الرئيسي

أماني علي سالم أيوب

مصلحة الأحوال المدنية

monea3096@gmail.com

غادة عمر الطاهر جديدو

كلية الطب البشري غريان

Gadahomar94@gmail.com

The impact of financial risks on the profitability of commercial banks: An analytical study of Al Waha Main Bank

Amani Ali Salem Ayoub

Civil Status Department

Ghada Omar Al-Taher Jadidou

Faculty of Human Medicine – Gharyan

تاريخ الاستلام:2025/11/20 –تاريخ المراجعة: 2025/12/3– تاريخ القبول: 2026/01/2– تاريخ للنشر :2026 /2/20

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر المخاطر المالية على ربحية المصارف التجارية الليبية، من خلال دراسة طبيقية على مصرف الواحة الذي مثّل عينة الدراسة، وذلك خلال الفترة من 2013 إلى 2020. وقد ركزت الدراسة على ثلاثة أنواع من المخاطر المالية، وهي: مخاطر السيولة، ومخاطر الانتمان، ومخاطر كفاية رأس المال، في حين تم قياس الربحية باستخدام مؤشرين أساسيين هما: العائد على الأصول (ROA) والعائد على

حقوق الملكية (ROE). واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت نموذج الانحدار الخطي المتعدد لتحليل العلاقة بين المتغيرات المستقلة (المخاطر المالية) والمتغيرات التابعة (الربحية)، وذلك من خلال البرنامج الإحصائي E-Views 12. وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية: عدم وجود أثر معنوي للمخاطر المالية (السيولة، الائتمان، كفاية رأس المال) على ربحية مصرف الواحة التجاري. وعدم وجود دلالة إحصائية بين كل نوع من المخاطر المالية ومؤشري الربحية (ROA، ROE). وفي ضوء هذه النتائج، توصلت الدراسة إلى أهم التوصيات: ضرورة تعزيز كفاءة إدارة المخاطر المالية في المصارف التجارية الليبية، وتحسين آليات التحليل والتقييم المالي، وتطوير السياسات الداخلية التي تساعد في مواجهة المخاطر المحتملة، بما يساهم في ضمان الاستقرار المالي وتحقيق ربحية مستدامة.

الكلمات المفتاحية: **المخاطر المالية – الربحية – المصارف التجارية –مصرف الواحة الرئيسي**

مجلة العلوم الشاملة العدد 39 ـــــــ

للأوراق المالية، وهي: المصرف العربي –سورية، مصرف الأردن –سورية، مصرف بيبلوس –سورية، مصرف قطر الدولي –سورية، مصرف الشرق، ومصرف سورية والمهجر. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد لتحليل البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أبرزها:

أ– لا تؤثر محددات حجم المصرف وكفاية رأس المال والقروض المتعثرة بشكل معنوي على ربحية المصرف (ROA وROE).

ب – بينما تؤثر نفس المحددات بشكل معنوي على سيولة المصرف (النسبة النقدية ونسبة توظيف الودائع).

2– **الأمين، الصديق(2020) بعنوان: مخاطر رأس المال وأثرها على ربحية المصارف التجارية** هدفت الدراسة إلى بيان أثر مخاطر رأس المال على ربحية المصارف التجارية الليبية خلال فترة الممتدة من عام 2008 إلى 2018. وتمثلت عينة الدراسة في مصرفين وهما (مصرف التجارة والتنمية، مصرف الوحدة) واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ– لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مخاطر رأس المال والربحية المصرفية المتمثلة في معدل العائد على الأصول (ROA).

ب– لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مخاطر رأس المال والربحية المقاسة بمعدل العائد على الحقوق الملكية (ROE).

3– **الحاج، القحيص(2023) بعنوان: مخاطر السيولة وأثرها على ربحية المصارف التجارية الليبية.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر مخاطر السيولة على ربحية المصارف التجارية ليبية خلال الفترة من عام 2008 إلى 2022. وتمثلت عينة الدراسة في البيانات السنوية للمصارف التجارية الليبية. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والقياسي وتم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ– لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مخاطر السيولة وربحية المصارف التجارية محل الدراسة لمؤشر معدل العائد على الأصول

ب– لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مخاطر السيولة وربحية المصارف التجارية محل الدراسة لمؤشر معدل العائد على الحقوق الملكية.

الدراسات الأجنبية:

1– **Olalekan, others (2018). FINANCIAL RISK MANAGEMENT AND THE PROFITABILITY: AN Empirical EVIDENCE FROM COMMERCIAL BANKS IN NIGERIA (أثر المخاطر المالية على ربحية المصارف التجارية).**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير إدارة المخاطر المالية على ربحية المصارف التجارية في نيجيريا خلال الفترة من 2011 إلى 2016. وقد تمثلت عينة الدراسة في 15 مصرفاً تجارياً مدرجاً في بورصة نيجيريا، باستثناء مصرف سكاي، نظراً لعدم توفر تقاريره السنوية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي الاستنتاجي، وتم استخدام أسلوب الانحدار الخطي المتعدد لتحليل البيانات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أبرزها:

أ– وجود أثر إيجابي غير معنوي لمخاطر السيولة على ربحية المصارف التجارية.

ب– وجود أثر سلبي ومعنوي لمخاطر الائتمان على ربحية المصارف التجارية.

ت– وجود أثر إيجابي ومعنوي لمخاطر كفاية رأس المال على ربحية المصارف التجارية.

2- Saghir,Tabassam(2020). Risk Management & Financial Performance of Commercial Banks in Pakistan (إدارة المخاطر والأداء المالي للمصارف التجارية في باكستان).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير إدارة المخاطر على الأداء المالي للمصارف التجارية في باكستان، وذلك خلال الفترة من 2008 إلى 2018. وشملت عينة الدراسة 33 مصرفاً مدرجاً لدى المصرف المركزي الباكستاني.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم استخدام نموذج البيانات اللوحية (Panel Data) لتحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة، من خلال أسلوب الانحدار.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها:

أ- أن مخاطر الائتمان تؤثر سلباً على الأداء المالي للمصارف التجارية.

ب- أن المخاطر المالية، والمتمثلة في مخاطر الائتمان ومخاطر السيولة، تؤثر بشكل كبير على الأداء المالي العام للمصارف التجارية.

3.1 مشكلة الدراسة:

يسعى المصرف التجاري إلى تحقيق مستويات عالية من الربحية المستدامة، نظرًا لكون الربحية تمثّل أحد أبرز المؤشرات التي يُعتمد عليها في تقييم كفاءة الأداء المصرفي، كما تُعد عاملًا أساسيًا في ضمان استمرارية المصارف وقدرتها على البقاء في بيئة مالية تتسم بالمنافسة والمخاطر. إلا أن تحقيق هذا الهدف يتأثر بعدّة عوامل، من أبرزها المخاطر المالية التي تُعد من أهم التحديات التي تواجه العمل المصرفي. فحين تتجاوز هذه المخاطر مستوياتها المقبولة، قد تؤدي إلى تراجع الربحية وتكبّد المصرف خسائر محتملة. انطلاقًا من ذلك، تبرز إشكالية هذه الدراسة في التساؤل حول مدى تأثير المخاطر المالية على ربحية المصارف التجارية، وإلى أي حد يمكن اعتبار هذه المخاطر سببًا رئيسًا في حدوث فجوة بين الأرباح المخططة وتلك المحققة فعليًا، خاصة في ظل تزايد مستويات المخاطر التي يواجهها المصرف التجاري.

وتتركز مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الاتي:

هل تؤثر المخاطر المالية على ربحية المصارف التجارية؟

والذي يتفرع إلى اسئلة فرعية وهي:

التساؤل الأول: هل تؤثر مخاطر السيولة على ربحية المصارف التجارية؟

التساؤل الثاني: هل تؤثر مخاطر كفاية رأس المال على ربحية المصارف التجارية؟

التساؤل الثالث: هل تؤثر مخاطر الائتمان على ربحية المصارف التجارية؟

4.1 أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

أ- التعرف على المخاطر المالية والتركيز عليها في المصارف التجارية.

ب- قياس مستوى تأثر كل نوع من المخاطر قيد الدراسة على ربحية مصارف تجارية.

ج- بذل الجهود اللازمة للمواصلة في معالجة نقاط الضعف ودعم نقاط القوة من خلال الدراسة.

5.1 أهمية الدراسة:

1.5.1 بالنسبة للعلم: إثراء المكتبات العلمية بيان أثر المخاطر المالية على الربحية، وهو موضوع جدير بأن يكون محل الدراسة.

2.5.1 بالنسبة للمجتمع: المساهمة في تحسين أداء المصرف في المخاطر المالية من خلال استخدام المعادلات ومؤشرات الربحية، إضافة إلى تقديم توصيات لإدارة المصرف للاستفادة منها.

3.5.1 بالنسبة للباحثتان: تنمية قدرات الباحثتان على التحليل والبحث في مجال التخصص، واكتساب معلومات ومعارف إضافية في موضوع المخاطر المالية.

6.1 فرضيات الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة واهميتها واهدافها يمكن صياغة الفرضيات على النحو الآتي:

الفرضية الرئيسية الأولى / لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين المخاطر المالية على ربحية المصارف التجارية.

ويشتق من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية:

1- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مخاطر السيولة وربحية المصرف قيد الدراسة؟

2- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مخاطر كفاية رأس المال وربحية المصرف قيد الدراسة؟

3- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مخاطر الائتمان وربحية المصرف قيد الدراسة؟

7.1 منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي فهو المنهج الأنسب لجمع وتحليل ووصف بيانات المصرف المذكورة خلال فترة الدراسة بما يضمن تحقيق أهداف الدراسة. ولاستخراج نتائج الدراسة تم الاعتماد على نموذج الانحدار الخطي المتعدد لدراسة أثر المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة للوصول إلى نتائج اختبار فرضيات الدراسة، باستخدام البرنامج الاحصائي (Evies12)

8.1 متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة: وتتمثل المتغيرات المستقلة للدراسة في أساليب إدارة المخاطر المالية وتشمل ما يلي:

أولاً: مخاطر الائتمان: (فلاح،2017، ص375)

$$\frac{\text{مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها} - \text{إجمالي القروض}}{\text{إجمالي الاصول}}$$

ثانياً: مخاطر السيولة: (محفوظي، 2017، ص8)

$$\frac{\text{الودائع الاساسية}}{\text{إجمالي الاصول}}$$

ثالثاً: مخاطر كفاية رأس المال: (جودة، 2013، ص290)

$$\frac{\text{إجمالي حقوق الملكية}}{\text{إجمالي الاصول}}$$

المتغير التابع: يتمثل المتغير التابع للدراسة في ربحية المصرف وقد تم قياس هذا المتغير كما يلي:

أولاً: معدل العائد على الأصول (ROA): (سلامي وعراب، 2023، ص30)

$$\frac{\text{صافي الارباح بعد الضريبة}}{\text{إجمالي الاصول}}$$

ثانياً: العائد على حقوق الملكية(ROE): (طباخ، 2019، ص263)

$$\frac{\text{صافي الارباح بعد الضريبة}}{\text{حقوق الملكية}}$$

شكل رقم(1) أنموذج الدراسة ويمكن تمثيل العلاقة بين متغيرات الدراسة من خلال النموذج التالي:

المصدر من اعداد الباحثتان استنادا لدراسة (وهدان، 2017)

9.1 مجتمع وعينة الدراسة:

1.9.1 مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع المصارف التجارية العاملة في ليبيا خلال فترة الدراسة.

2.9.1 عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في مصرف الواحة الرئيسي.

10.1 حدود الدراسة:

1.10.1 الحدود الزمانية: تمثلت في تحليل بيانات القوائم المالية خلال الفترة (2013:2020) وذلك من أجل استخدام هذه البيانات لإيضاح مدى إمكانية تطبيق المؤشرات المالية.

2.10.1 الحدود المكانية: تمثلت الحدود المكانية في مصرف الواحة في مدينة طرابلس.

11.1 مصادر جمع البيانات:

1.11.1 مصادر الأولية: وهي التي تغطي الجانب التطبيقي والمتمثل بالقوائم المالية والتقارير السنوية للمصرف التجاري محل الدراسة وهما قائمتي الميزانية العمومية والدخل.

2.11.1 مصادر الثانوية: اعتمدت الدراسة على الكتب العلمية المتخصصة والدوريات والأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

الفصل الثاني :الإطار النظري للدراسة

1.2 مفهوم المصارف التجارية

هي مؤسسة مالية تلعب دوراً محوريا في الاقتصاد حيث تساهم في تنشيط العجلة الاقتصادية من خلال توفير التمويل اللازم للاستثمارات والمشاريع وتقدم مجموعة من الخدمات المصرفية منها قبول الودائع ومنح القروض وفي الوقت نفسه يجب ان تكون مستعدة لتلبية طلبات السحب النقدي للعملاء في أي وقت وتتميز هذه المصارف بقدرتها على تحقيق التوازن بين الربحية والسيولة والأمان لتعزيز ثقة الافراد والشركات على حد سواء (ججاوي، ساكنة،2014، ص55)

1.1.2 تعريف المصارف التجارية

تعرف المصارف التجارية على انها مؤسسات مالية تخصصت في إدارة الأموال، حيث تجمع الودائع من الأفراد والشركات وتقدم مجموعة واسعة من الخدمات المصرفية، بما في ذلك القروض والتحويلات. تتميز هذه المصارف بقبول الودائع الجارية التي يمكن سحبها في أي وقت. (الحلاق، العجلوني،2010، ص47)

تعرف المصـــارف التجارية على انها تقدم لعملائها خدمات متنوعة من خيارات الادخار، بما في ذلك الحســابات الجارية، وحســـابات التوفير، والودائع لأجل، لتلبية احتياجاتهم الاســـتثمارية المختلفة. تعد المصـــارف التجارية الوجهة المثلى للاستثمارات قصيرة الأجل. (المغربي،2019، ص12)

المصرف التجاري هو الوسيط الذي يربط بين من لديه فائض من المال (المدخرون) ومن يحتاج إلى المال (المقترضون). يقوم البنك بجمع الأموال من المدخرين ويدفع لهم فائدة، ثم يقرض هذه الأموال للمقترضين بفائدة أعلى. وبالتالي يساهم المصرف في تخصيص الموارد المالية بكفاءة وتحقيق التنمية الاقتصادية وتشجيع الادخار من خلال تقديم مختلف أنواع الحسابات التي تحقق عوائد على المدخرات، وكذلك تسهيل المعاملات المالية من خلال تقديم مجموعة واسعة من الخدمات المصرفية مثل التحويلات والحوالات. وتنفيذ السياسات النقدية بالتعاون مع المصرف المركزي لضبط المعروض النقدي وتحقيق الاستقرار الاقتصادي. (الصيرفي،2013، ص13)

2.1.2 أهداف المصارف التجارية

ان المصارف التجارية تسعى لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية على درجة كبيرة من الأهمية على النحو التالي:

1. الربحية: تهدف إدارة المصـــارف إلى تحقيق أعلى مســتوى ممكن من الأرباح لمســاهميها. فالأرباح هي المقياس الأســـاســـي لنجاح الإدارة وكفاءتها. كلما زادت الأرباح، دل ذلك على أداء إداري أفضـــل. ولتحقيق هذا الهدف، يجب أن تتجاوز إيرادات المصرف تكاليفه التشغيلية. (المغربي،2016، ص10)
2. السيولة: تمثل السيولة تحديًا رئيسيًا للمصـارف التجارية. فمن جهة، عليها تلبية طلبات عملائها لسحب أموالهم في أي وقت، ومن جهة أخرى، تســعى لتحقيق أعلى عائد ممكن من خلال اســتثمار أموالها. هذا التوازن الدقيق بين تلبية احتياجات العملاء وضـمان استمرارية الأعمال هو جوهر إدارة السيولة. تلجأ المصـارف إلى الاحتفاظ بحصـة من أموالها كسيولة فورية، واستثمار الباقي في استثمارات قصـيرة الأجل يمكن تحويلها إلى نقد بسـهولة. كما تخضـع المصـارف لمتطلبات احتياطيات إلزامية لدى المصـرف المركزي لتعزيز اسـتقرار النظام المصـرفي. (الججاوي، ساكنة، 2016، ص56)
3. الأمان: هو أساس عمل المصـارف التجارية ولا تستطيع تحمل خسـائر تفوق رأسـمالها، لأن ذلك يعني المسـاس بأموال المودعين ويهدد بإفلاســها. لذلك، تبذل المصـــارف قصـــارى جهدها لتجنب الاســتثمارات عالية المخاطر وتوزع أعمالها على مناطق جغرافية مختلفة. هذا التوزيع يساعد على تقليل المخاطر الناتجة عن تقلبات الاقتصاد ويساهم في حماية أموال المودعين. (فرحات،2019، ص38)

3.1.2أهمية المصارف التجارية

تعد المصـــارف التجارية من أهم القطاعات التي تســـاهم في رفع عمليات التنمية الاقتصـــادية، يمكن ان تتلخص أهمية المصارف بما يلي:(التائب، عبد الكريم،2023، ص196)

1. تعتبر المصارف التجارية من اهم المصادر التي تقدم الخدمات المالية.
2. يعد المصرف التجاري وسيط مالي بين العملاء لتسهيل التجارة الدولية.
3. تقدم المصـارف التجارية خدمات مالية متخصـصـة تلبي احتياجات الافراد والشـركات وكذلك ادارة اموال العملاء من طريق اقسام متخصصة.
4. ان المصارف التجارة تدعم الاقتصاد وتساهم في نموه من خلال إدارة الأموال بكفاءة.
5. تساهم المصارف التجارية في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

2.2 مفهوم المخاطر:

يشهد القطاع المصرفي تطوراً ملحوظاً على مر السنين، وبات أكثر تعقيداً وتنافسية. مع تزايد حجم المعاملات والاعتماد على التكنولوجيا، تواجه المصـــارف تحديات جديدة. بالإضـــافة إلى تقديم خدمات الإقراض والإيداع التقليدية، دخلت المصـــارف في مجالات الاســتثمار وأصــبحت تمتلك مشــاريع متنوعة. ومع هذا التوســع، تزايدت المخاطر التي تواجهها المصــارف، والتي تأتي في مقدمتها مخاطر الائتمان المصــرفي الذي يمثل الركيزة الأســاسـية في النشــاط المصــرفي مما يستدعي إدارة فعالة لهذه المخاطر لضمان استمرارية أعمالها ونموها. (حفيان، جهاد، ص13)

1.2.2 تعريف المخاطر

تعرف المخاطر في مجال العمل المصـرفي بأنها احتمالية تعرض المصـرف إلى خسـائر غير متوقعة، وغير مخطط لها، أو تذبذب العائد المتوقع على استثمار معين ينتج عنه آثار سلبية لها قدر من التأثير على تحقيق أهداف المصرف المرجوة وتنفيذ استراتيجياته بنجاح. (عمران،2015، ص467)

ولم يعد النشاط المصرفي يعمل على تعويض المخاطر، بل أصبح التعامل معها إلزاميا، حتى أن النشاط المصرفي عرف مؤخرا بـ "فن التعامل مع المخاطر وعدم تجنبها. (ميشلين،2014، ص55)

يعرف BESSIS JOEL,2015)، (p30 المخاطرة بأنها تمثل الآثار غير المواتية على الربحية الناتجة عن العديد من عوامل عدم التأكد وأن قياس المخاطرة يتطلب الوقوف على تأثير الأمور غير المواتية التي تتم في ظل ظروف عدم التأكد على الربحية.

3.2 مفهوم إدارة المخاطر المالية:

إدارة المخاطر المالية هي فن وعلم في اتخاذ القرارات لتحديد، وتقييم، والســيطرة على المخاطر المالية التي قد تؤثر ســلبًا على تحقيق أهداف المنظمة. تشــمل هذه العملية تحليل المخاطر المحتملة، وتطوير اســتراتيجيات للحد منها، وتخصــيص الموارد اللازمة لضمان استمرارية الأعمال في بيئة متغيرة. يعتمد مفهوم إدارة المخاطر على مجموعة من الأساليب العلمية التي يجب مراعاتها عند اتخاذ قرار مواجهة أي خطر من أجل منع أو تقليل الخسائر المادية المحتملة وبالتالي تقليل ظهور حالة عدم اليقين ويرتكز أيضـــاً هذا المفهوم على خفض التكاليف المرتبطة بالمخاطر. (عيســـاوي، مرغاد، 2014، ص155)

1.3.2 تعريف إدارة المخاطر المالية

إدارة المخاطر المالية هي "عملية مراقبة وتتبع وتحديد وقياس ومراقبة جميع المخاطر التي تهدد المصـــرف، للتأكد من فهمها بشـــكل كامل والتأكد من وجودها ضـــمن الحدود المقبولة، والمعتمدة من قبل القائمين على المخاطر إدارة. (مزيكة،2022، ص437)

إدارة المخاطر هي اســتخدام الأســاليب العلمية ســواء كانت إجراءات أو قوانين أو تعليمات، إما لتقليل تكرار الخســائر أو لتقليل شــدة الخســائر في حال حدوثها، أو الســعي لتحقيق الهدفين معاً، بأقل تكلفة ممكنة. (أبو بكر، اســماعيل، 2009، ص)

2.3.2 أهداف إدارة المخاطر المصرفية.

وتتمثل أهداف إدارة المخاطر المصرفية في العناصر التالية. (اسيا، 2016، ص211)

1) وسيلة لتنفيذ استراتيجية المصرف: توفر إدارة المخاطر للمصارف رؤية أفضل للمستقبل من أجل السيطرة على حالة عدم التأكد المحيطة بالأرباح المحتملة.

2) الميزة التنافسية للمصرف: إن معرفة مخاطر المصرف يساعد على معرفة الأسعار المناسبة التي سيتم تحصيلها من العملاء.
3) تقييم المخاطر ورأس المال: تسعى كل مؤسسة مصرفية إلى تحقيق التوازن المثالي بين المخاطر ورأس المال، عبر تقييم دقيق للخسائر المحتملة ومواءمة رأس المال وفقًا لذلك.
4) دعم عملية اتخاذ القرار: توفر قياسات المخاطر أدوات قيمة لمساعدة المصارف على اتخاذ قرارات استثمارية وتشغيلية مدروسة، تتوافق مع استراتيجيتها التجارية والمالية.
5) مراقبة المخاطر: تساهم مراقبة المخاطر بفاعلية في إدارة المخاطر، من خلال توفير معلومات آنية وشفافة حول التطورات والتحديات المحتملة.
6) إدارة المحافظ المالية: تعتبر إدارة المحافظ المالية أحدث الأساليب في إدارة المخاطر المصرفية، حيث تستفيد من الأدوات المالية المبتكرة مثل المشتقات المالية لتحقيق أقصى عائد مع الحد من المخاطر.

3.3.2 أهمية إدارة المخاطر:

إبراز أهمية إدارة المخاطر من خلال العناصر التالية: (حسناء، سميرة،2022، ص9)

1) المساعدة في تكوين رؤية مستقبلية واضحة يتم على أساسها تحديد خط وسياسة العمل.
2) التعريف بالمخاطر التي تؤثر على ربحية المصرف والتحوط منها.
3) العائد المتوقع يتناسب مع درجة المخاطرة.
4) تنمية وتطوير الميزة التنافسية للمصرف من خلال التحكم في التكاليف الحالية والمستقبلية التي تؤثر على الربحية.
5) يتناسب تخصيص رأس المال والموارد مع مستوى المخاطر.
6) تتوافق عملية اتخاذ القرار المتعلق بتحمل المخاطر مع الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة المالية.
7) القرارات المتعلقة بتحمل المخاطر واضحة وسهلة الفهم.

4.2 مفهوم ربحية المصارف التجارية

تهدف المصارف التجارية إلى تعظيم ربحيتها شأنها من شأن أي منشأة أعمال يهدف ملاكها إلى تعظيم ثرواتهم وزيادة القيمة السوقية لأسهمهم، ويعد تحقيق الأرباح من أهم الأهداف التي تسعى إليها المصارف التجارية. (محمد،2014، ص541)

1.4.2 تعريف الربحية المصرفية

تعد ربحية المصرف التجاري هدفًا استراتيجيًا أساسيًا. فهي تعكس كفاءة الإدارة وقدرة المصرف على النمو والاستمرار، كما أنها تجذب المستثمرين والمودعين. لتحقيق ذلك، يسعى المصرف إلى تعظيم الإيرادات من خلال إدارة فعالة للأصول والخصوم، مع الحفاظ على مستوى مقبول من المخاطر والسيولة. (محمد،2014، ص541)

وتعرف أيضاً: على انها العلاقة بين الأرباح التي حققتها المؤسسة والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذا الربح. (التويرقي،2023، ص60)

ومن ناحية أخرى يشير مفهوم الربحية إلى الكيفية التي تحقق بها المؤسسة الأرباح من خلال تطبيقها السليم لنوعين من القرارات هما: (سعد،2022، ص22)

أ) **قرار الاستثمار:** هو إطار عمل متكامل يحدد كيفية تخصيص موارد المنظمة لشراء الأصول المختلفة، بحيث يتم تحقيق التوازن الأمثل بين الاستثمار والسيولة، وصولاً لأعلى عائد ممكن.

ب) **قرار التمويل:** شـــمل تحديد أفضـــل مزيج من مصـــادر التمويل المختلفة (مثل القروض والأســـهم) لتمويل العمليات والاستثمارات، وذلك لتحقيق أقصى قدر من الربحية للمساهمين مع إدارة المخاطر المالية بشكل فعال.

2.4.2 الفرق بين الربح والربحية

1. **الربح:** يعرف الربح بأنه رقم مطلق يحدده حجم الدخل أو الإيرادات الفائضـــة عن التكاليف والنفقات في شـــركة ما، ويتم حســاب الربح من خلال خصــم إجمالي المصــروفات من إجمالي الايرادات والناتج هو الربح ويظهر هذا الناتج في بيان دخل المؤسسة وهو الهدف الرئيسي لأي شركة أيا كان نشاطها أو حجمها. (طبولة، حريد،2022، ص12)
2. **الربحية:** ترتبط الربحية بالربح كثيرا فالربحية عبارة عن معيار نسبي أو معدل يحدد نطاق أرباح المؤسسة بناء على حجم النشاط التجاري. تعد الربحية مقياس الكفاءة الشركة وعن طريقها يتم تحديد مدى نجاح المؤسسة من فشلها في النهاية، وهي تمثل قدرة المؤسســة أو المؤسســة على تحقيق عائد عن طريق استثمار مواردها، يتم حســاب الربحية بالنسبة المئوية أو المعدل بين الربح والإيرادات. (سلمان، عبد الرحمن،2022، ص57)

3.4.2 مقاييس ربحية المصارف التجارية

تهدف هذه المقاييس او المؤشرات إلى تقييم مدى نجاح المصرف في تحقيق أرباح، وهي الأداة الدافعة لنموه وتوسعه، كما أنها تعكس مستوى ثقة العملاء في قدرته على تحقيق عوائد جيدة. (مصطفى، موسى،2022، ص97)

أ. **معدل العائد على الأصول:** معدل العائد على الأصول: وهي نسبة صافي الربح إلى إجمالي الموجودات، وتمثل كفاءة الشركة في توليد الأرباح من خلال تسييل الموجودات، أي أن هذا المؤشر يعبر عن كفاءة الإدارة في استخدام الموارد المتاحة بيض النظر عن الطريقة التي تم بها تمويل موجودات الشـــركة ســـواء كانت تمويل من المالكين أو من المقرضين. (عبد الرحمن، علي، 2020، ص8)

ويقاس هذا المؤشر كما يلي: (عبد العزيز، بدر،2024، ص454)

معدل العائد على الأصول = صافي الدخل ÷ اجمالي الموجودات

ب. **معدل العائد على حقوق الملكية:** هو مقياس لكيفية استخدام الشركة لأموال المساهمين لتحقيق الأرباع. كلما زاد هذا المعدل، دل ذلك على أن الشركة تستخدم أموال المساهمين بكفاءة أكبر، ولكن قد يكون ذلك مصحوباً بمخاطر أعلى إذا كانت المصارف تعتمد بشكل كبير على الاقتراض. (عبد الصمد، سالم،2020، ص163)

ويحسب من خلال المعادلة التالية: (طويرش،2024، ص234)

معدل العائد على حقوق الملكية = صافي الربح ÷ حقوق الملكية

ج. **نسبة صافي هامش الفائدة:** تعبر عن نسبة الفرق بين دخل الفائدة ومصاريف الفائدة (أي الفرق بين الايرادات من الفوائد المقبوضـــة والفوائد المدفوعة) مقســـوما على الموجودات العاملة والمولدة لهذا الدخل (وتتضـــمن هذه الموجودات كل من الاستثمارات والقروض) (الربيعي، راضي،2012، ص113)

وتحسب المعادلة كالتالي: (جميل، سعيد،2006، ص122)

نسبة صافي هامش الفائدة = (الفوائد الدائنة – الفوائد المدينة) ÷ الأصول العاملة

د. **نسبة الدخل من غير الفائدة:** يقيس هذا المؤشر صافي الدخل المتحقق لكل دينار واحد من اجمالي لإيرادات. كما يقيس قدرة المصرف على الرقابة والسيطرة على النفقات وتخفيف الضرائب، وذلك لان صافي الدخل يساوي اجمالي الايرادات مطروحاً منها النفقات الوارد ذكرها انفاً. وكلما كبر الهامش الصـــافي دل ذلك على كفاءة المصـــرف في خفض النفقات والضرائب. وتحسب كالاتي: (الربيعي، راضي،2012، ص112)

نسبة الدخل من غير الفائدة = الدخل من غير الفائدة ÷ اجمالي الأصول

الفصل الثالث: الجانب العملي للدراسة

1.3 نبذة عن مصرف الواحة

تأسس مصرف الواحة استناداً لقرار مجلس إدارة مصرف ليبيا المركزي رقم 46 لسنة 2005 م وذلك في شكل شركة مساهمة ليبية وتكون أسهمها مملوكة بالكامل لكلا من مصرف الساحل والصحراء بنسبة 80% والصندوق الليبي للتنمية والاستثمار بنسبة 20% ويبلغ راس مال المصرف 150,000,000 د.ل مئة وخمسون مليون دينار ليبي. (https://www.alwahabank.ly/)

وقد بدأ المصرف في مزاولة أعماله بتاريخ 2006/06/30 م ومقره الرئيسي مدينة طرابلس ولديه 16 فرعاً، كما ان المصرف يقدم خدماته المصرفية لجميع الزبائن والمتعاملين مع المصرف من المؤسسات والجهات العامة والخاصة. (https://www.alwahabank.ly/)

2.3 قياس المخاطر المالية باستخدام بعض المؤشرات المالية الاتية:

1.2.3 مخاطر الائتمان:

$$\text{مخاطر الائتمان} = \frac{(\text{مخصص الديون المشكوك في تحصيلها} - \text{إجمالي القروض})}{(\text{إجمالي الأصول})} * 100$$

الجدول رقم (1) يبين مؤشر مخاطر السيولة

إعداد الباحتثان استناداً على القوائم المالية لمصرف قيد الدراسة عن الفترة الممتدة 2013–2020

يتضح من الجدول رقم (1) خلال فترة الدراسة لمصرف الواحة من 2013 إلى 2020 تقلبات في مؤشر مخاطر الائتمان. وخلال الفترة من 2013 إلى 2016، تراوح المؤشر بين (5.65%) و (6.95%)، مع تقلبات طفيفة، مما ي

2.2.3 مخاطر السيولة

مخاطر السيولة =

$$\frac{(\text{الودائع الاساسية})}{(\text{إجمالي الاصول})} * 100$$

الجدول رقم (2) يبين مؤشر مخاطر السيولة

السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
مؤشر مخاطر الائتمان	**%6.82**	**%5.65**	**%6.95**	**%6.80**	**%6.01**	**%7.52**	**%8.6**	**4.74 %**
المتوسط الحسابي	**%6.64**							

السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
مخاطر السيولة	%71.9	%60.1	%61.4	%65.4	%69.3	%66.1	%66.9	%74.7
المتوسط الحسابي	%67							

من اعداد الباحتثان استنادا على القوائم المالية مصرف قيد الدراسة خلال الفترة الممتدة 2013–2020

يتضح من خلال الجدول رقم (2) ارتفاع ملحوظ في عام 2013 حيث سجّل مؤشر مخاطر السيولة في عام 2013 نسبة (71.9%)، ما قد يعكس بداية فترة من الضغوط المالية أو ضعف في إدارة الأصول السائلة لدى المصرف. قد يرتبط هذا الارتفاع أيضًا بمخاطر تمويلية أو نقص في مصادر السيولة المستقرة.

3.2.3 مؤشر مخاطر كفاية رأس المال

مؤشر مخاطر كفاية رأس المال= $\frac{(\text{إجمالي حقوق الملكية})}{(\text{إجمالي الاصول})} * 100$

جدول رقم (3) يبين نسبة مخاطر كفاية رأس المال

إعداد الباحثتان استناداً على القوائم المالية لمصرف قيد الدراسة عن الفترة الممتدة 2013–2020

من خلال الجدول رقم (3) بدأ المؤشر بنسبة مرتفعة بلغت (13.14%) في عام 2013، وهو ما يشير إلى وجود هامش أمان جيد في تغطية المخاطر في ذلك العام. إلا أنه اعتبارًا من عام 2014، بدأت النسبة بالانخفاض، مسجلة (9.30%)، ما يشير إلى بداية تراجع في قدرة المصرف على تغطية المخاطر.

3.3 قياس مؤشرات الربحية:

السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
مخاطر كفاية رأس المال	%13.14	%9.30	%9.96	%8.94	%7.54	%9.32	%10.40	%6.96
المتوسط الحسابي	%9.44							

1.3.3 معدل العائد على الأصول (ROA):

يُعد معدل العائد على الأصول من النسب المالية المهمة التي تُستخدم لقياس كفاءة المصارف في استخدام أصولها لتحقيق الأرباح. ويُحسب هذا المعدل وفقًا للمعادلة التالية:

معدل العائد على الأصول= $\frac{(\text{صافي الربح بعد الضريبة})}{(\text{إجمالي الأصول})} * 100$

جدول رقم (4) يبين مؤشر معدل العائد على الأصول

من إعداد الباحثتان استناداً على القوائم المالية لمصرف قيد الدراسة عن الفترة الممتدة 2013–2020

السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
مؤشر معدل العائد على الأصول	-%0.02	-%0.23	-%0.6	-%1.43	-%0.44	%0.16	-%0.45	-%1.42
المتوسط الحسابي	-%0.55							

يتضح من الجدول رقم (4) أن مؤشر معدل العائد على الأصول سجّل أداءً متقلبًا خلال فترة الدراسة، حيث غلب عليه الطابع السلبي في معظم السنوات، مما يعكس ضعفًا في كفاءة توظيف الأصول لتحقيق الأرباح.

مجلة العلوم الشاملة العدد 39 ـــــــ

من خلال الجدول السابق رقم (6) يتبين **أن:**

1- متوسط العائد على الأصول (ROA) بلغ قيمة سالبة (−0.55)، مع وجود حد أدنى كبير نسبياً (−1.43)، مما يشير إلى تدني الأداء العام في هذا المؤشـــر خلال فترة الدراســـة، وقد ارتبط ذلك بانحراف معياري قدره (0.59)، مما يعكس تقلبات معتدلة نسبياً حول المتوسط. كما أن قيمة معامل الالتواء كانت سالبة (−0.71)، مما يدل على ميل التوزيع نحو اليمين، في حين أظهر معامل التفرطح (−0.67) أن التوزيع أقل تفرطحاً من التوزيع الطبيعي .(Leptokurtic)

2- بالنسبة لمتغير العائد على حقوق الملكية (ROE)، فقد سجل متوسطاً سالباً أيضاً (−6.78) مع وجود حد أدنى كبير (−20.48)، وانحراف معياري مرتفع نسبياً (7.66)، مما يشير إلى تذبذب كبير في الأداء، ويدعم ذلك قيمة الالتواء السالبة (−1.01) التي تشـــير إلى توزيع غير متماثل يميل إلى القيم المرتفعة، كما أن التفرطح القريب من الصـــفر (0.08) يدل على قرب التوزيع من الشكل الطبيعي.

3- بالنسـبة لمخاطر رأس المال (SR)، فقد بلغ متوسـطه (9.45) مع انحراف معياري (1.89)، مما يدل على تباين معتدل. وبلغ معامل الالتواء (0.82)، مشـيراً إلى وجود ميل بسـيط نحو اليســار في توزيع البيانات، أما معامل التفرطح (1.55) فيشير إلى وجود قمة حادة نسبياً، مما يعني أن بعض القيم المتطرفة أثرت على التوزيع.

4- فيما يتعلق بمخاطر الائتمان (NPI)، فقد ســجلت متوســطاً قدره (6.64) مع تباين محدود نســبياً (الانحراف المعياري = 1.18)، وكان معامل الالتواء قريباً من الصفر (0.03)، مما يدل على تماثل نسبي في التوزيع، كما أن التفرطح (0.30) يؤكد أن التوزيع لا يبتعد كثيراً عن التوزيع الطبيعي.

5- أما مخاطر السيولة (LIQ)، فقد أظهر متوسطاً مرتفعاً نسبياً (66.98)، مع تقلب معتدل (الانحراف المعياري = 4.94). وقد سجل معامل الالتواء (0.08) قيمة موجبة صـغيرة تشير إلى تماثل شبه تام في التوزيع، بينما بلغ معامل التفرطح (−0.65)، مما يدل على أن التوزيع أكثر تسطحاً من التوزيع الطبيعي.

ثانيا: اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج

بعد التطرق إلى الجانب الوصفي والتحليلي والاحصائي والذي تطرقنا فيه إلى مفهوم المخاطر المصرفية ومؤشرات الربحية خلال الفترة 2013–2020، نتناول في هذا الجانب من الدراسة بناء نموذج لتحليل العلاقة **و**اختبار فرضيات الدراسة وذلك باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد لمعرفة نوع العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، وتتكون هذه الدراسة من نموذجين قياسيين يعبران عن العلاقة بين مؤشرات الربحية (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية) وبين المخاطر المالية (مخاطر السيولة، مخاطر الائتمان، مخاطر كفاية رأس المال) كالتالي (الكاف، 2014، ص257).

$$ROA = \beta 0 + \beta 1 \cdot LIQ + \beta 2 \cdot SR + \beta 3 \cdot NPL + \varepsilon$$

$$ROE = \beta 0 + \beta 1 \cdot LIQ + \beta 2 \cdot SR + \beta 3 \cdot NPL + \varepsilon$$

حيث أن:

ROA (معدل العائد على الأصول) ، **ROE** (معدل حقوق الملكية) **متغيرات تابعة**

LIQ (مخاطر السيولة) ، **SR** (مخاطر رأس المال) NPL (مخاطر الائتمان) **متغيرات مستقلة**

β ,β0 ثوابت

£: الخطأ العشوائي

وسيتم تحليل وقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة بالاستعانة ببرنامج Eviews12، لما يوفره من أدوات قوية للتحليل الاحصائي والقياسي.

وقبل الشروع في بناء وتحليل نموذج الانحدار الخطي المتعدد، من الضروري فحص طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة لتفادي مشكلة **الارتباط الخطي المتعدد (Multicollinearity)** التي قد تؤثر سلبًا على دقة التقديرات الإحصائية وموثوقية الاستنتاجات. ولهذا الغرض، تم إجراء ما يلي:

1. **تحليل مصفوفة الارتباط البسيط :(Correlation Matrix)** يتم استخدام هذا الإجراء لتحديد درجة وقوة العلاقة بين المتغيرات المستقلة، فإذا كانت هناك علاقة ارتباط قوية (عادةً معامل ارتباط أكبر من ±0.8) بين متغيرين أو أكثر، فقد يشير ذلك إلى وجود مشكلة الارتباط الخطي المتعدد، مما يستدعي إجراء اختبارات إضافية للتأكد من ذلك.
2. **اختبار معامل تضخم التباين :(Variance Inflation Factor –VIF)** يُعد اختبار VIF أداة أكثر دقة لتشخيص الارتباط الخطي المتعدد. إذ يقيس هذا الاختبار مدى تضخم تباين معامل الانحدار بسبب وجود علاقة خطية بين المتغيرات المستقلة.

- إذا كانت قيمة VIF أقل من (10)، فإن ذلك يشير إلى عدم وجود مشكلة ارتباط خطي مؤثرة.
- أما إذا تجاوزت القيمة (10) (أو في بعض الدراسات 5 كحد أدنى)، فإن هذا قد يدل على وجود مشكلة يجب معالجتها، سواء بحذف أحد المتغيرات أو دمجها، أو باستخدام طرق تحليل بديلة مثل الانحدار المتسلسل أو الانحدار الجزئي.

بناءً على نتائج هذين الاختبارين، يمكن المضي قدمًا بثقة في بناء نموذج الانحدار الخطي المتعدد، مع ضمان تقليل مخاطر التداخل بين المتغيرات المستقلة وتحقيق نتائج أكثر دقة وموثوقية.

- **تحليل مصفوفة الارتباط البسيط :(Correlation Matrix) لنموذج ROA**

الجدول(7) تحليل مصفوفة الارتباط البسيط :(Correlation Matrix) لنموذج ROA

المتغيرات	ROA	LIQ	NPI	SR
ROA	1	−0.246	0.415	0.550
LIQ	−0.246	1	−0.278	−0.099
NPI	0.415	−0.278	1	0.550
SR	0.550	−0.099	0.550	1

المصدر: اعداد الباحثتان استنادا إلى مخرجات Eviews12

تُظهر نتائج مصفوفة الارتباط لجدول رقم (7) أن العلاقة بين المتغير التابع (ROA) وبعض المتغيرات المستقلة تتفاوت في القوة والاتجاه، على النحو التالي:

- **ROA و:SR** بلغت قيمة معامل الارتباط (0.550) ، وهي علاقة موجبة متوسطة.
- **ROA و:NPL** بلغ معامل الارتباط (0.415) ، مما يدل على وجود علاقة موجبة متوسطة أيضاً بين العائد على الأصول ومخاطر الائتمان غير المنتجة.
- **ROA و:LIQ** العلاقة سالبة ضعيفة (−0.246) ، مما قد يشير إلى أن زيادة السيولة قد ترتبط بانخفاض طفيف في ربحية الأصول، وهو ما قد يُفسّر بسوء توظيف الفوائض النقدية أو تكاليف الاحتفاظ بها.

بالنسبة للعلاقات بين المتغيرات المستقلة:

- العلاقة بين **SR وNPL** بلغت (0.550)، وهي الأقوى فيما بينها، لكنها لا تتجاوز الحد الحرج (0.8)، ما يشير مبدئيًا إلى عدم وجود ارتباط خطي عالي يتطلب القلق.
- باقي العلاقات بين المتغيرات المستقلة ضعيفة إلى متوسطة، ما يشير إلى غياب مبدئي لمشكلة **الارتباط الخطي المتعدد** (Multicollinearity)، غير أن التأكد من ذلك يتطلب إجراء **اختبار VIF** في الخطوة التالية.

الجدول (8) تحليل عوامل تضخم التباين (VIF) للكشف عن التعدد الخطي بين المتغيرات المستقلة لنموذج ROA

المتغير	VIF(متمركز)	تفسير
SR	1.439	لا توجد مشكلة تعدد خطي.
NPL	1.544	لا توجد مشكلة تعدد خطي.
LIQ	1.088	لا توجد مشكلة تعدد خطي.
C (الثابت)	NA	لا يتم تفسيره بعامل VIF لأنه ليس متغيرًا تفسيريًا.

المصدر: اعداد الباحتثان استنادا إلى مخرجات Eviews12

اما جدول رقم (8) بُغية التحقق من عدم وجود مشكلة التعدد الخطي (Multicollinearity) بين المتغيرات المستقلة في نموذج الانحدار، تم حساب معاملات تضخم التباين .(Variance Inflation Factor –VIF) وقد أظهرت نتائج VIF المتمركزة (Centered VIF) أن جميع القيم كانت أقل من الحد الحرج البالغ (10)، حيث تراوحت القيم بين (1.089) و(1.544)، وهي مستويات منخفضة نسبيًا.

وتشير هذه النتائج إلى **عدم وجود مشكلة تعدد خطي خطيرة** بين المتغيرات المستقلة المدرجة في النموذج (NPL، LIQ، SR)، مما يدعم موثوقية التقديرات الناتجة عن نموذج الانحدار المستخدم. وهذا يعزز من صلاحية النموذج للتفسير والاستدلال الإحصائي.

- **تحليل مصفوفة الارتباط البسيط :(Correlation Matrix) لنموذج ROE**

الجدول(9) تحليل مصفوفة الارتباط البسيط :(Correlation Matrix) لنموذج ROE

المتغيرات	ROE	NPL	LIQ	SR
ROE	1.000	0.538	−0.352	0.619
NPL	0.538	1.000	−0.278	0.550
LIQ	−0.352	−0.278	1.000	−0.099
SR	0.619	0.550	−0.099	1.000

المصدر: اعداد الباحتثان استنادا إلى مخرجات Eviews12

جدول رقم (9) يوضح مصفوفة معامل الارتباط (Pearson Correlation Matrix) وجود علاقات ارتباط متفاوتة القوة والاتجاه بين المتغيرات المدروسة. حيث تبين أن هناك علاقة ارتباط موجبة متوسطة بين العائد على حقوق الملكية (ROE) وكل من مخاطر الائتمان (NPL) بقيمة (0.538)، ومخاطر رأس المال (SR) بقيمة (0.619)، مما يشير إلى أن ارتفاع هذين المتغيرين قد يكون مرتبطًا بزيادة العائد على حقوق الملكية.

من ناحية أخرى، ظهر ارتباط سلبي ضعيف بين ROE ومخاطر السيولة (LIQ) بقيمة(−0.352)، مما يدل على وجود علاقة عكسية ضعيفة بين المتغيرين، وقد يُفسر ذلك بأن ارتفاع مستويات السيولة قد لا يُسهم بالضرورة في تحسين ربحية حقوق الملكية.

كما أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب متوسط بين NPLوSR (0.550)، مما يشير إلى إمكانية وجود تداخل جزئي بين المتغيرين في تفسير ROE، بينما كان الارتباط بين LIQ وبقية المتغيرات ضعيفًا نسبيًا، خاصة مع SR (بقيمة −0.099)، وهو ما يشير إلى استقلال نسبي للسيولة عن هذه المتغيرات.

وبشكل عام، لم تتجاوز معاملات الارتباط الحد الحرج الذي يشير إلى وجود مشكلة جدية في التعدد الخطي (0.80 أو أكثر)، مما يدعم سلامة النموذج من هذه الناحية.

الجدول (10) تحليل عوامل تضخم التباين (VIF) للكشف عن التعدد الخطي بين المتغيرات المستقلة لنموذج ROE

المتغير	VIF(متمركز)	تفسير
SR	1.439	لا توجد مشكلة تعدد خطي.
NPL	1.544	لا توجد مشكلة تعدد خطي.
LIQ	1.088	لا توجد مشكلة تعدد خطي.
C (الثابت)	NA	لا يتم تفسيره بعامل VIF لأنه ليس متغيرًا تفسيريًا.

المصدر: اعداد الباحثتان استنادا إلى مخرجات Eviews12

يشير جدول رقم (10) قيم الـ VIF المتمركزة لجميع المتغيرات المستقلة إلى أنها أقل من الحد الحرج، مما يدل على عدم وجود مشكلة تعدد خطي جوهري في النموذج. هذا يعزز من موثوقية التقديرات والانحدار الخطي المستخدم. وبناءً عليه، يمكن اعتماد هذه المتغيرات في النموذج دون الحاجة إلى استبعاد أي منها.

- **تحليل الانحدار الخطي المتعدد**

بعد التأكد من سلامة البيانات من حيث طبيعة العلاقات بين المتغيرات المستقلة عبر **مصفوفة الارتباط**، وعدم وجود مشكلة **الارتباط الخطي المتعدد** من خلال اختبار **معامل تضخم التباين (VIF)**، تم الانتقال إلى الخطوة التالية المتمثلة في **بناء نموذج الانحدار الخطي المتعدد**.

يهدف هذا النموذج إلى تقدير أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، وتحديد دلالة العلاقة الإحصائية لكل متغير على حدة ضمن إطار النموذج العام. كما يسهم في اختبار الفرضيات الرئيسية للدراسة، من خلال تحديد:

- **قوة تفسير النموذج** لمتغير ROA أو ROE من خلال معامل التحديد .(R^2)
- **دلالة النموذج ككل** باستخدام اختبار .F
- **دلالة معنوية كل متغير مستقل** باستخدام اختبار .t
- **اتجاه العلاقة (موجبة أو سالبة)** وقوة التأثير من خلال معاملات الانحدار.

يتم بناء النموذج باستخدام طريقة نموذج الانحدار الخطي **(Ordinary Least Squares) (OLS)**، وهي الطريقة الأكثر شيوعًا لتقدير نماذج الانحدار الخطي، لما تتميز به من خصائص مرغوبة مثل عدم التحيز والكفاءة في حال تحقق الافتراضات الكلاسيكية.

نموذج معدل العائد على الأصول ROA

1- تحليل الانحدار الخطي المتعدد

الجدول (11) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لنموذج (ROA) معدل العائد على الأصول

المتغير	المعامل	t-Statistic	p-value
C	-0.962272	-0.240155	0.8220
LIQ	-0.020164	-0.399978	0.7096
NPL	0.053995	0.214839	0.8404
SR	0.148298	0.976932	0.3839
ROA = -0.962 - 0.020*LIQ + 0.0539*NPL + 0.148*SR			

المصدر: من اعداد الباحثتان استنادا لمخرجات Eviwes12

من خلال الجدول السابق رقم (11) نلاحظ أن العلاقة بين العائد على الأصول (ROA) والمتغيرات المستقلة الثلاثة (مخاطر السيولة LIQ، مخاطر الائتمان NPL، مخاطر رأس المال SR) لم تكن معنوية إحصائيًا عند مستوى الدلالة (5%)، حيث تجاوزت قيم الاحتمال (P-value) الخاصة بكل من المتغيرات الحد المقبول (0.05).

بالنسبة لمتغير مخاطر السيولة (LIQ)، فقد ظهر بمعامل سالب مقداره (-0.020)، ما يدل على وجود علاقة عكسية ضعيفة بين السيولة والعائد على الأصول، غير أن قيمة الاحتمال المرتفعة (0.709) تدل على أن هذا الأثر غير معنوي، بمعنى أن مخاطر السيولة لا تؤثر في العائد على الأصول،

كذلك أظهر متغير مخاطر الائتمان(NPL) علاقة طردية ضعيفة مع العائد على الأصول (ROA)، إذ بلغ معامل التأثير (0.0539)، ولكن مع قيمة احتمالية مرتفعة (0.840)، مما يشير إلى عدم دلالة هذا الأثر إحصائيًا، وفيما يخص مخاطر السيولة (SR)، فقد أظهر علاقة موجبة مع معدل العائد على الأصول حيث بلغ المعامل (0.148)، إلا أن قيمة p (0.3839) لم تبلغ مستوى الدلالة المطلوبة.

بناءً على ما سبق، يتضح أن المتغيرات المستقلة (مخاطر الائتمان، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال) لا تؤثر على المتغير التابع (معدل العائد على الأصول)، خلال فترة الدراسة.

الجدول(12) مؤشرات جودة النموذج

العنصر	القيمة
R-squared	0.346594
Adjusted R-squared	-0.143461
F-statistic	0.707255
Prob(F-statistic)	0.595964
Durbin-Watson stat	1.934726

المصدر: من اعداد الباحثتان استنادا إلى مخرجات Eviews12

من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق رقم (12) نلاحظ أن **معامل التحديد :(R-squared = (0.346)** يدل هذا المؤشر على أن حوالي (34.6%) فقط من التغيرات في العائد على الأصول يمكن تفسيرها من خلال المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج، والباقي يرجع لعوامل أخرى، **معامل التحديد المعدل :(Adjusted R-squared = -0.143)** القيمة السالبة تشير إلى أن المتغيرات المدخلة لا تضيف تفسيرًا إلى النموذج.

اختبار معنوية النموذج ككل (F-statistic = 0.707)، :(Prob = 0.596) يعكس هذا الاختبار عدم معنوية النموذج ككل، مما يعني أن المتغيرات المستقلة لا تفسر بشكل معنوي التغير في معدل العائد على الأصول.

إحصائية دوربين-واتسون :(Durbin-Watson = 1.93) تقترب هذه القيمة من القيمة المثالية (2)، مما يدل على غياب الارتباط الذاتي بين بواقي النموذج.

2- اختبار صلاحية النموذج وخلوه من المشاكل القياسية:

ويتم في هذا الصدد القيام بمجموعة من الاختبارات وذلك للتأكد من سلامة النموذج وخلوه من المشاكل القياسية ومن هذه الاختبارات اختبار الارتباط الذاتي التسلسلي Serial Correlation LM Test بين الاخطاء العشوائية للتأكد من عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين البواقي للنموذج المقدر واختبار عدم ثبات تباين حد الخطأ **Hetroskedasticity)** واختبار **Jargue Bera Normality:** الذي يستخدم للتحقق من التوزيع الطبيعي لبواقي معادلة النموذج المقدر

الجدول (13) نتائج اختبار صلاحية النموذج وخلوه من المشاكل القياسية لنموذج ROA

:Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test			
اختبار الارتباط الذاتي			
F-statistic	1.877934	**Prob. F(1,5)**	0.3475
Obs*R-squared	5.220228	**Prob. Chi-Square(1)**	0.0735
Heteroskedasticity Test: ARCH			
اختبار عدم ثبات التباين			
F-statistic	0.021468	**Prob. F(2,3)**	0.8892
Obs*R-squared	0.029927	**Prob. Chi-Square(2)**	0.8627

المصدر: من اعداد الباحثتان استنادا إلى مخرجات Eviews12

من الجدول رقم (13) يفترض اختبار الارتباط الذاتي التسلسلي Serial Correlation LM Test بين الاخطاء العشوائية الى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين البواقي للنموذج المقدر، فمن خلال النتائج الموضحة في الجدول (15) نلاحظ أن (prob) قيمها تساوي (0.3475) و (0.0735) وهي أكبر من 5% مما يدل على أن النموذج لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي بين الاخطاء العشوائية، كما ان النموذج المقدر يجب ألا يعاني من مشكلة عدم ثبات التباين لذلك نجري اختبار **Heteroskedasticity Test: ARCH)** حيث يتبين من الجدول (15) نتائج هذا الاختبار حيث ان (prob) قيمتها تساوي (0.8892)و(0.86279)وهي اكبر من (5%) وعليه فإن النموذج لا يعاني من مشكلة عدم ثبات التباين.

ويستخدم اختبار Jargue Bera Normality للتحقق من التوزيع الطبيعي لبواقي معادلة النموذج المقدر، وتبين النتائج في الشكل (10) أن احتمالية احصائية jarqua-bera تساوي (0.890499) وهي قيمة أكبر من 5%، وبالتالي فإن النموذج لا يعاني من مشكلة التوزيع الغير الطبيعي لبواقي معادلة النموذج.

مجلة العلوم الشاملة العدد 39 ـــــــ

السيولة لا يُعد مؤثرًا على العائد على حقوق الملكية وفقًا لهذا النموذج. وبالمثل، فإن مخاطر رأس المال (SR)، ورغم أن له أعلى تأثير موجب نسبيًا من بين المتغيرات المستقلة (بمعامل بلغ 1.957)، إلا أن القيمة الاحتمالية (0.321) لا تدل على معنوية إحصائية كافية.

بناءً على ما سبق، يتضح أن المتغيرات المستقلة (مخاطر الائتمان، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال) لا تؤثر على المتغير التابع (معدل العائد على حقوق الملكية)، خلال فترة الدراسة.

الجدول(15) مؤشرات جودة النموذج

العنصر	القيمة
R-squared	0.495069
Adjusted R-squared	0.116371
F-statistic	1.307294
Prob(F-statistic)	0.387835
Durbin-Watson stat	1.930082

المصدر: من اعداد الباحتثان استنادا إلى مخرجات Eviews12

من خلال الجدول السابق رقم(15) نلاحظ أن **قيمة معامل التحديد (R-squared)** بلغت نحو (0.495)، وهو ما يعني أن المتغيرات المستقلة (LIQ، NPL، SR) مجتمعةً تفسر حوالي **(49.5%)** من التغيرات التي تطرأ على المتغير التابع (ROE). والباقي يرجع إلى تأثير عوامل أخرى، أما **معامل التحديد المعدل (Adjusted R-squared)**، فقد بلغ (0.116)، وهي قيمة منخفضة تشير إلى أن نسبة التفسير الحقيقية للمتغيرات المستقلة بعد تعديل أثر عددها أقل بكثير من معامل R-squared ويدل ذلك على احتمال وجود متغيرات غير مؤثرة ضمن النموذج. بلغت **إحصائية F (F-statistic)** قيمة قدرها (1.307)، وهي منخفضة نسبيًا، كما أن القيمة الاحتمالية المصاحبة لها ((Prob(F-statistic) بلغت (0.3878)، وهي أعلى من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني أن النموذج ككل غير معنوي إحصائيًا، أي أن المتغيرات المستقلة مجتمعةً لا تؤثر تأثيرًا معنويًا في معدل العائد على حقوق الملكية، وقد بلغت **قيمة إحصائية دوربين-واتسون (Durbin-Watson stat)** حوالي (1.930)، وهي قريبة من القيمة المثالية (2)، مما يشير إلى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين بواقي النموذج.

2- **اختبار صلاحية النموذج وخلوه من المشاكل القياسية:**

من البيانات الواردة في الجدول (18) نلاحظ أن النموذج المقدر خالي من مشكلة الارتباط الذاتي وعدم ثبات تباين حد الخطأ لأن قيمة **F** و**Square-R** تساوي (0.3803و0.7771) أكبر من مستوى معنوية 5%

مجلة العلوم الشاملة العدد 39 ـــــــ

مجلة العلوم الشاملة العدد 39 ـــــــ

2. سعد، باسل(2022). أثر الرفع المالي في ربحية المصارف الخاصة السورية دراسة حالة مصرف بيمو، رسالة ماجستير منشورة. جامعة المنارة، سوريا.
3. طبوله، واخرون(2022). موازنة نمو المؤسسة بين هدفي السيولة والربحية دراسة تطبيقية بمركب عمر بن عمر الفجوج، قالمة، رسالة ماجستير منشورة. جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر.
4. عبد الكريم، واخرون (2023). دور التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية، رسالة ماجستير منشورة، غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.
5. العاملة بالعراق، جامعة السليمانية، العراق.
6. وهدان، ثائر(2017). أثر المخاطر المالية على الأداء المالي للبنوك التجارية دراسة تطبيقية على البنوك التجارية المدرجة في سوق عمان المالي، رسالة ماجستير منشورة. جامعة الزرقاء، الأردن.

ثالثاً: الدوريات والمجالات العلمية

1. اسيا، قاسيمي(2016). أهمية المراجعة المصرفية لإدارة المخاطر على تعزيز السلامة المالية للبنوك، مجلة المعارف، الجزائر، السنة العاشرة، العدد(20).
2. التائب، واخرون(2023). مدى التزام المصارف التجارية الليبية بالمسؤولية الاجتماعية دراسة ميدانية على فروع المصارف التجارية العاملة بمدينة سرت، مجلة جامعة سرت للعلوم الإنسانية، ليبيا، المجلد(13)، العدد(2).
3. التويرقي، هدى(2023). أثر تعديل سعر الصرف على ربحية المصارف التجارية الليبية دراسة تطبيقية على المصرف التجاري الوطني الرئيسي، مجلة غريان للتقنية، المعهد العالي للعلوم والتقنية، ليبيا، العدد(09).
4. الحاج، القحيص(2023). مخاطر السيولة وأثرها على ربحية المصارف التجارية الليبية، مجلة دراسات الانسان والمجتمع، العدد(22).
5. سهام، واخرون (2014). استخدام المشتقات المالية في ادارة المخاطر المالية، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، الجزائر، مجلد (08)، العدد(01).
6. شخوم، واخرون (2021). أثر المخاطر المصرفية على ربحية المصارف التجارية دراسة قياسية لعينة من المصارف الخاصة العاملة في الجزائر، مجلة الدراسات العدد الاقتصادي، الجزائر، مجلد (12)، العدد(02).
7. شيته، رضا، واخرون (2020). أثر المخاطر الرأسمالية في ربحية المصارف التجارية الليبية دراسة تطبيقية لمصرفي الجمهورية والصحاري، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، جامعة الاسمرية الإسلامية، ليبيا، المجلد(0)، العدد(16).
8. صالح، واخرون(2022). أثر إدارة المطلوبات في تحقيق ربحية المصرف (بحث تطبيقي في عينة من المصارف التجارية العراقية الخاصة)، مجلة دراسات محاسبية ومالية، جامعة بغداد، العراق، المجلد(17)، العدد(61).
9. طباخ، إلهام (2019) أثر كفاية رأس المال على معدل العائد على حقوق الملكية في البنوك الإسلامية، جامعة ورقلة، العدد (02)، المجلد (06).
10. طويرش، عبد الله(2024). محددات ربحية البنوك دراسة تطبيقية على البنوك الأردنية المدرجة في بورصة عمان، المجلة العربية للإدارة، الأردن، المجلد(44)، العدد(5).

11. عبد الرحمن، واخرون(2020). العوامل المؤثرة على الأداء المالي في شركات التأمين المساهمة السعودية دراسة حالة تطبيقية على أكبر ثلاث شركات تأمين في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، السعودية، المجلد(4)، العدد(15).

12. عبد الرحمن، واخرون (2020). أثر الرفع المالي على الربحية دراسة تطبيقية على قطاع النقل السعودي، مجلة رماح للبحوث والدراسات، جدة، مجلد(2020)، العدد(43).

13. عبد الصمد، واخرون (2020). تقييم الأداء المصرفي باستخدام نسب السيولة والتوظيف والربحية دراسة مقارنة بين مصرف المتحد للتجارة والاستثمار ومصرف الصحاري، مجلة الدراسات الاقتصادية، جامعة سرت، ليبيا، المجلد(03)، العدد(03).

14. محمد، علي(2014). سعر الفائدة وتأثيره في ربحية المصارف التجارية دراسة حالة مصرف سورية والمهجر ش.م.م، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، سوريا، المجلد(30)، العدد(01).

15. مزيكة، واخرون (2022). أثر مخاطر السيولة وكفاية رأس المال على الأداء المالي للمصارف التجارية مصرف الصحاري نموذجا، مجلة الجامعة الاسمرية العلوم الشرعية والإنسانية، ليبيا، المجلد(35)، العدد(4).

16. مصطفى، موسى(2022). العوامل المؤثرة على أداء المصارف التجارية دراسة قياسية على المصارف التجارية الأردنية، مجلة البشائر الاقتصادية، الأردن، المجلد(08)، العدد(02).

17. منصور، بشري يحي. (2022). تقييم أداء المصارف باستخدام نموذج PATROL دراسة تطبيقية مقارنة بين بنكي التضامن الإسلامي واليمن والكويت للتجارة والاستثمار. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، العدد (26).

رابعا: شبكة الانترنت

1. https://www.alwahabank.ly/

المراجع باللغة الإنجليزية:

1. Olalekan, Olumide, Irom (2018). **Financial Risk Management and the Profitability**: an Empirical Evidence from Commercial Banks in a Nigeria. Journal of Management Sciences (Vol. 16, No.2, 2018), University of Maiduguri.
2. Saghir, Tabassam (2020). **Risk Management & Financial Performance of Commercial Banks** in Pakistan, The Lahore Journal of Business, pp. 87-10